

تاج العروس من جواهر القاموس

إلى آخره ومن ولده أبو إسْمَاعِيلَ إبراهيمُ بنُ أحمدَ نقيبُ الأشرافِ
بمصرَ في أيامِ العَزِيزِ تُوفِّيَ بها سنة 365 ، وولده الحسينُ وعليُّ تَوَلَّى
النِّقَابَةَ بَعْدَهُ أُبَيُّهُمَا وَقَدْ أَوْرَدَتْ نَسَبَهُمْ وَأَنْسَابَ بَنِي عَمِّهِمْ
مَبْسُوطاً فِي الْمُشَجَّرَاتِ . وَالرَّسَيْسُ كَأَمِيرٍ : الشَّيْءُ الثَّابِتُ الَّذِي
لَزِمَ مَكَانَهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّسَيْسُ : الْعَاقِلُ الْفَطِنُ كِلَاهِمَا عَنْ أَبِي
عَمْرٍو . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَتَانَا مِنْ خَيْرِ وَرَسَيْسُ مِنْ خَيْرٍ وَهُوَ الْخَيْرُ
الَّذِي لَمْ يَصِحَّ . وَالرَّسَيْسُ : ابْتِدَاءُ الْحُبِّ وَقِيلَ : بَقِيَّتُهُ وَآخِرُهُ . وَقَالَ
أَبُو مَالِكٍ : رَسَيْسُ الْهَوَى أَصْلُهُ . وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :
" إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ رَسَيْسَ الْهَوَى مِنْ حُبِّ
مَيْسَةٍ يَبْرَحُ وَكَذَلِكَ رَسَيْسُ الْحُمَّى حِينَ تَبْدَأُ كَالرَّسِّ وَلَا يَخْفَى أَنْ
هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ فَإِعَادَتُهُ هُنَا ثَانِيًا تَكَرَّرَ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّسَّيَّةُ بِالْفَتْحِ : السَّارِيَّةُ الْمُحْكَمَةُ . وَالرُّسَّيَّةُ
بِالضَّمِّ : الْقَلَانِسُوءَةُ وَأَنْشَدَ :
أَفْوَلَجَ مَنْ كَانَتْ لَهُ تُرْعَامَةٌ ... وَرُسَّيَّةٌ يُدْخِلُ فِيهَا هَامَةً
كَالرُّسُوسَةِ بِالضَّمِّ أَيْضًا وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبْدِادٍ . وَالرُّسَّيُّ كَالْحُمَّى :
الْهَضْبَةُ لِارْتِسَاسِهَا . وَالرَّمَاحِيسُ بْنُ وَالرُّسَّارِيسُ بِالضَّمِّ فِيهِمَا فِي جُمُوهُورِ
نَسَبِ كِنَانَةَ . وَالرُّسَّارِيسُ : هُوَ ابْنُ السَّكْرَانَ بْنِ وَافِدِ بْنِ وَهَيْبِ
بْنِ هَاجِرِ بْنِ عُرَيْبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ الْفَاكِهَةِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ . وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الرَّسَّارِيسِ هَذَا وَسَاقَ
نَسَبَهُ هَكَذَا . وَرَسَّارِيسَ الْبَعِيرُ لُغَةٌ فِي رَمْرَصَ وَذَلِكَ إِذَا ثَبَّتَ رُكْبَتَهُ
وَتَمَكَّنَ لِلنُّهُوضِ وَيُقَالُ : رَسَّارِيسَ وَرَمْرَصَ .
وَالرَّسَّارِيسُ : التَّسَارِيسُ وَهُمْ يَتَرَسَّوْنَ الْخَيْرَ وَيَتَرَهَّمُ سُونَهُ أَيْ
يَتَسَارُونَهُ . وَرَسَّ لَهُ الْخَيْرَ فِي النَّاسِ إِذَا جَرَى وَفَشَا فِيهِمْ .
وَالرَّسَّارِيسَةُ الْمَفَاتِحَةُ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ : إِنَّ الْمَشْرُوكِينَ
رَسَّوْنَا الصُّلْحَ وَابْتَدَأُونَا فِي ذَلِكَ أَيْ فَاتَحُونَا . وَيُرْوَى : وَاسُونَا
بِالْوَاوِ أَيْ اتَّفَقُوا مَعَنَا عَلَيْهِ وَالْوَاوُ فِيهِ بَدَلُ مِنْ هَمْزَةِ الْأُسُوءَةِ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : رَسَّ الْهَوَى فِي قَلْبِهِ وَالسَّقْمُ فِي جِسْمِهِ رَسَّامًا

ورَسَيْسًا وَأَرْسَّ : دَخَلَ وَثَبَتَ .

ورَسَّ الحُبَّ ورَسَيْسُهُ : بَقِيَّتُهُ وَأَثَرُهُ .

ورَسَّ الحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ يَرْسُّهُ رَسًّا : حَدَّثَهَا بِهِ .

وبَلَّغَنِي رَسًّا مِنْ خَيْرٍ أَيْ طَرَفٌ مِنْهُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ أَوْ لُغَةٌ . ورَسَّ لَهُ

الخَيْرَ : ذَكَرَهُ لَهُ قَالَ أَبُو طَالِبٍ : .

" هُمَا أَشْرَكَمَا فِي المَجْدِ مَنْ لَّا أْبَالَهُمِنَ الذَّاسِ إِلَّا أَنْ يُرْسَّ

لَهُ ذِكْرُ أَيْ إِلَّا أَنْ يُذْكَرَ ذِكْرًا خَفِيًّا وَرِيحُ رَسَيْسٍ : لَيْسِيَّةٌ

الهُيُوبِ رُخَاءٌ : قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَأَنْشَدَ : .

كَأَنَّ خُزَامِي عَالِجِ طَرَقَتْ بِهَا ... شَمَالُ رَسَيْسِ المَسِّ بَلْ هِيَ

أَطْيَبُ وَقَالَ المازِنِيُّ : الرِّسُّ : العَلَامَةُ . وَأَرْسَسْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُ

لَهُ عَلامَةً . ورَسَّ الشَّيْءَ : نَسِيَهُ لِتَقَادُمْ عَهْدِهِ . قَالَ : .

" يَا خَيْرَ مَنْ زَانَ سُرُوجَ المَعِينِ .

" قَدِ رُسَّتِ الحَاجَاتُ عِنْدَ قَيْسٍ .

" إِذْ لَّا يَزَالُ مُولِعًا بِلَيْسٍ والرِّسُّ : المَعْدِنُ والجَمْعُ الرِّسَّاسُ .

والرِّسُّ والرِّسَيْسُ كزُبَيْرٍ : وَادِيَانِ بِنَجْدٍ أَوْ مَوْضِعَانِ وَقِيلَ : هُمَا

مَاءَانِ فِي بِلَادِ العَرَبِ مَعْرُوفَانِ . قُلْتُ : الرِّسُّ : لَيْدِنِي أَعْيَا بِنِ طَرِيفِ

والرِّسَيْسُ لَيْدِنِي كاهِلٍ . وَقَالَ زُهَيْرٌ : .

" لِمَنْ طَلَلُ كَالوَحْيِ عَفٌّ مَنَازِلُهُ عَفَا الرِّسُّ مِنْهَا فَالرِّسَيْسُ

فَعَا قِلْهُ وَفِي الصَّحاحِ : والرِّسُّ : اسمُ وادٍ فِي قولِ زُهَيْرٍ : .

" بَكَرْنَ بَكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فَهُنَّ لِوَادِي الرِّسِّ كَاللَّيْدِ

لِلْغَمِ .